رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

تفسير سورة النبأ)عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ(| للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الحاضرون والمستمعون في هذا الدرس المبارك درس التفسير في يوم الثلاثاء - 00:00:00

وهذا اليوم هو اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة واثنين واربعين نجتمع في هذا المقام لنتناول سورة من سور القرآن الكريم ونبين ما فيها - 00:00:15

من تفسير وبيان وتوضيح لاحكامها ودلالاتها وما اشتملت عليه وهذه السورة هي سورة النبأ واحيانا تسمى بسورة عما واحيانا تسمى بسورة عما يتساءلون وهي اول بداية الجزء الثلاثين. او الجزء الاخير من القرآن الكريم - 00:00:32

ويسمى هذا الجزء جزء عما وهو مشتمل على ثلاث على سبع وثلاثين سورة على سبع وثلاثين سورة وهذه السور هي سور مكية ما عدا سور قليلة جدا مدنية مثل سورة النصر - 00:00:59

وصورة يعني السور بعض الصور الموجودة مثل سورة لم يكن الذين كفروا والنصر والمعوذتين يعني بعض السور التي ذكرها بعض العلماء بانها من السور المدنية. ولكن جل هذا الجزء كله - 00:01:19

واكثره في نزل في مكة وقصاره كثيرة هذه السورة هي اول سورة في هذا الجزء وهي تتحدث كما هو معلوم عند الجميع وكما هو من عنوان السورة النبأ هي تتحدث عن - 00:01:38

عن يوم القيامة وعن يوم الجزاء والحساب ويوم البعث والنشور وخروج الناس من قبورهم وملاقاتهم ربهم ثم جزاؤهم على اعمالهم ثم اما فوز بجنات النعيم ورضا الله سبحانه وتعالى واما - 00:01:57

الخسارة وورود نار جهنم نسأل الله العفو والعافية فهذه السورة تؤكد وتقرر لنا قضية البعث وجزاء الحساب اهل مكة وكفار قريش كانوا يكفرون باليوم الاخر ولا يؤمنون به ولا يصدقون به - 00:02:16

وكانوا يستبعدونه استبعادا جديدا ويقولون ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون ويستبعدون هذا الامر ولا يتصورونه ابدا فجاء القرآن ليؤكد واهل مكة منهم من يستبعد هذا الامر ويتعجب من ان يكون هناك يوم اخر وهناك جزاء وحساب وبعث واخراج الناس من قبورهم بعد ما يكونون عظاما ورفاة - 00:02:42

ويتمزقون في الارض يستبعدون هذا الامر لانهم يحكمون عقولهم يحكمون عقولهم وكانوا على اصناف فمنهم من من ينكره بالكلية ولا يصدق به ابدا ومنهم من يشك فيه ومنهم من يصدق لكن لا يستعد - 00:03:14

ولا يريد استعداد لا يريد استعداد لان الاستعداد لهذا اليوم معناه الايمان بالله. معناه انت ان تعرف حق الله عليك وتعرف حقوق الناس عليك وتستعد لهذا اليوم لتفوز به. لذلك هم انقسموا اقسام - 00:03:36

الله سبحانه وتعالى قرر في هذه السورة قرر قضية اليوم الاخر واكد على ان اليوم الاخر لا يمكن ان يشك فيه. وانه اتي لا محالة ولا بد منه وبدأ الله سبحانه في هذه السورة - 00:03:52

بالرد على هؤلاء وتوعدهم بالوعيد الشديد ثم بيع سبحانه وتعالى في هذه السورة الادلة الدالة على قدرة الله سبحانه وتعالى على قدرته في خلق الاشياء المشاهدة التي لا ينكرها اي عاقل. لو جئت باي كافر من كفار قريش - 00:04:08

وجئت له بهذه الادلة العقلية لصدق بها ولا يمكن ان ينكرها ولذلك الله ذكر ادلة دالة على قدرته سبحانه وتعالى وعلى ما انعم به على الخلق وثم بعد ذلك ساق لنا مصير الناس - 00:04:32

فمنهم من يكون مصيره الى جنات النعيم ومنهم من يكون مصيره الى النار عرظ الله سبحانه وتعالى الى يوم القيامة والنفخ في الصور وخراب الكون ومجيء وخروج الناس من قبورهم. وآآ مجازاة كل كل مجازاة - 00:04:51

كلا بعمله هذه هي السورة الحقيقة هذه السورة الان اصبح عندنا تصور ومعرفة لهذه السورة العظيمة وهي من سور التي جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله - 00:05:16

اراك شبت اراك شبت قد ظهر الشيب فيك قال قال صلى الله عليه وسلم شيبتني هود واخواتها قيل اخوات هود هي يونس ويوسف وقيل خوات هود هي الواقعة والمرسلات وعما - 00:05:34

ونحوها هذه السورة من السور العظيمة من السور العظيمة التي تحتاج منا ان نتأملها كان عندي جوال لانها في الحقيقة تنقلنا الى عالم اخر تنقلك الى عالم اخر انت تعيش في هذه الدنيا تعيش في ضيق ونكد - 00:05:54

تعيش في حياة يعيش الانسان في بؤس وهم وغم لكن الاخرة تنقلك الى عالم اخر لا بد ان تستعد له ولابد ان ان تلقى الله وقد رضي الله عنك. فهذه السورة تقرر قضية - 00:06:16

الايمان باليوم الاخر وهو ركن من اركان الايمان. لا يصح ايمان العبد الا بعد ما تكتمل اركان هذا الايمان فيه اركان الايمان الستة التي منها الايمان باليوم الاخر ومعنى الايمان باليوم الاخر ان تؤمن - 00:06:33

بكل ما يتعلق بهذا اليوم الموت اول ايام اليوم الاخر. والقبر هو اول ايام الاخرة. وما يجري في القبر وما يجري في البعث والنشور والخروج من القبور وعرصات يوم القيامة الحوض والميزان - 00:06:52

والصحف والصراط وجهنم والفوز بجنات النعيم. كل هذا كل هذا لا بد ان يتحقق ولابد ان للمسلم ولابد للمؤمن ان يؤمن بهذه وان يكون على علم ودراية ومعرفة بهذه الامور - 00:07:11

السورة تقرر هذا الامر. ولذلك الله سبحانه وتعالى ابتدأها بقوله سبحانه وتعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم عما يتساءلون عم يتساءلون؟ اولا اولا عندنا كلمة عمة اصلها هذي عن ماء - 00:07:28

وماء وهو حرف جر بماء واصبحت عمة فراحت النون ودخلت في الميم واصبحت عم وحذفت االف اختصارا فقيل عما مثل ما تقول مما مما مما تخاف مما تخاف؟ فتقول عم عم يعني عن اي شيء - 00:07:50

قوله تعالى عم يتساءلون اي عن اي شيء يتساءلون عن اي شيء يتساءلون من هم الكفار كيف عرفنا طلبناها من سياق الايات من الحديث في الايات من يقرأ هذه السورة يعرف ان هناك - 00:08:18

ان هناك اناس يتساءلون يتساءلون على وجه الاستبعاد والسخرية والاستهزاء وعدم التصديق فالله سبحانه وتعالى قال عما يتساءلون هؤلاء عن اي شيء يتساءلون ثم اجاب سبحانه وتعالى بل عن النبأ العظيم - 00:08:36

يتساءلون عن النبأ العظيم ما هو النبأ العظيم؟ النبأ العظيم هو الخبر الصادق وهو الحديث عن يوم القيامة الحديث عن يوم القيامة وما اخبر به القرآن عن يوم القيامة وما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم واخبرهم - 00:08:53

في حقيقة هذا اليوم وشوف كلمة النبأ والخبر لو لو انت قرأت القرآن الكريم من اوله لاخره وبدأت ان تحصي كلمة النبأ والخبر لوجدت ان هناك فارقا كبيرا بين الكلمتين - 00:09:10

اولا النبأ هو ما يكون فيه الخبر الصادق. والخبر الحقيقي والخبر المهم اذا كان الخبر خبرا صادقا خبرا مهما حقيقيا جيء بكلمة النبأ. ولذلك سمي النبي نبيا لانه لانه يخبر بالحقائق - 00:09:29

ولانه صادق في اخباره ولذلك كلمة الانباء في القرآن والنبأ واتل عليهم نبأ ابراهيم واتل عليهم نبأ نوح واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا واتل عليهم نبأ ابني ادم تجدها في الاخبار الحقيقية - 00:09:52

اخبار الوحي لذلك كلمة النبأ الخبر الصادق الخبر المهم الخبر الحقيقي ولذلك سمي اليوم الاخر بالنبأ وسميت السورة كاملة بسورة النبأ

لانها تتحدث عن خبر حقيقي واقعي لا يمكن انكاره - 00:10:12
لا يمكن انكاره ولذلك قال الله سبحانه وتعالى عمي تسألون عن النبأ العظيم؟ ووصف هذا النبأ الخبر انه خبر عظيم وانه نبأ عظيم يعني له اهمية وانت لما تقرأ هذه السورة وتتأملها - 00:10:32
يقول النبأ العظيم ليش وصف الله هذا الخبر وهذا النبأ بانه نبأ عظيم. اذا لابد ان ان نعظم في قلوبنا لابد ان نستعد له لانه عظيم عند الله. الله عظمه سبحانه وتعالى. سماه نبأ عظيم - 00:10:49
ثم قال النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون هؤلاء الكفار اختلفوا في هذا اليوم هذا اليوم منهم من انكره واستبعده ولم يصدق به البتة ومنهم من يشك فيه ومنهم من - 00:11:07
لما جاءته الاخبار صدق ولكن لم يستعد لم يستعد لهذا اليوم ولم ولم يأخذ حذره لهذا اليوم فاختلفوا فيه. بين مصدق ومنكر وشاك فقال الله سبحانه الذي هم فيه مختلفون - 00:11:26
ثم قال سبحانه وتعالى قال كلا معناها كلمة زجر وردع يودعهم الله ويزجرهم يقول ليس الامر كما كما تظنون اما منكر واما شاك بل لا بد ان تراه بعينيك وستعلم - 00:11:41
لذلك قال كلا سيعلمون هؤلاء يعلمون هذا اليوم وسيعلمون اخباره وسيرونه رأي العين كلا سيعلمون ثم اكد مرة اخرى ليزجرهم زجرا قويا قال ثم كلا يعلمون لان هؤلاء متمردون معاندون لا يريدون الحق ولا يؤمنون به ولذلك رد الله عليهم بقوة رد الله عليهم بزجر - 00:12:03
وقوة كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ثم بدأ سبحانه وتعالى يسوق لنا الايات الدالة على قدرته انت تشك نشك باليوم الاخر ولا تشك بقدرة الله سبحانه وتعالى اذا كنت تشك اذا كنت تشك باليوم الاخر معناتها انك تشك في قدرة الله - 00:12:28
والله قادر على كل شيء الله قادر لما استبعد هؤلاء المشركون والكفار اليوم الاخر الله سبحانه وتعالى اخبرهم بقدرته على بقدرته على ذلك يقول الله عز وجل ما خلقكم جميعا - 00:12:51
يا بني ادم من اولكم لاخركم ما خلقكم ولا بعثكم جميعا الا كنفس واحدة يعني خلقكم كخلق نفس واحدة وكيف تستبعد هذا الامر؟ ولذلك رد الله عليهم بقوة كلش يعلمونه ثم كلس يعلمون ثم ساق لهم - 00:13:08
ثم فساق لهم شواهد يشاهدونها باعينهم ان الله قادر لا يمكن ان تنكرها قال سبحانه وتعالى الم نجعل الارض مهادا كيف تنكر قدرة الله من الذي جعل الارض مهادا ولذلك جاء بصيغة الاستفهام. قال الم نجعل الارض مهادا؟ وهذا الاستفهام يسمى عند اهل العلم - 00:13:24
استفهام تقريري يعني الله يقرر امامك وانت وانت تقر بذلك الم نجعل الارض مهادا ممهدة مبسوطة الله كما كما قال سبحانه وتعالى والى الارض كيف سطحت وقال والارض فرشناها فنعم الماهدون - 00:13:49
تمهدها الله فرجه ومدها مدها حتى تمشي عليها بهدوء وحتى تبني عليها وحتى تزرع عليها وحتى تحرث وحتى تحفر وتخرج الماء ممهدة لك تستطيع ان ان تسير عليها من الذي جعلها - 00:14:10
هو القادر سبحانه وتعالى هو القادر ثم قال واية اية اخرى اسمع الاية الثانية قال والجبال اوتادا؟ يعني الم نجعل الجبال اوتادا؟ يعني رواسي لما تحدث عن الأرض حدث على انه ثبت هذه الارض بهذه الجبال - 00:14:29
ان تميد بنا وان تضطرب وان تتحرك الارض الارض رست وثبتت بهذه الجبال الله سبحانه وتعالى جعل هذه الجبال اية من ايات الله ايات عظيمة فيها ثم قال وخلقناكم ازواجا - 00:14:47
خلقناكم ازواج هذه الاية الثالثة التي لا ينكرها عاقل من الذي خلقك وخلق الناس جميعا وخلق بني ادم ما الذي جعلهم اصنافا ذكورا واناثا ازواجا رجل وامرأة لماذا جعلهم كذا؟ قال الله سبحانه وتعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا - 00:15:05
تسكن اليها وجعل بينكم بينكم مودة ورحمة الله سبحانه وتعالى خلقنا صنفين ذكر وانثى. لماذا؟ لماذا لم يجعلنا ذكورا لماذا لم يجعلنا اناثا وانما جعلنا ذكورا واناثا ليبقى هذا الجنس - 00:15:25

ويتناسب لو كانوا ذكورا لانقطع لو كانوا اناثا انقطع ولتحصل بينهم المودة والسكن وليعيش الانسان كل واحد يكمل الاخر. لا يمكن للانسان لا يمكن للرجل ان يعيش وحده لا يمكن للمرأة ان تعيش وحدها - 00:15:44

وكل يكمل الاخر وكل يستأنس بالاخر. ففيه ايات عظيمة فيه ايات عجيبة في هذا الخلق خلق الانسان الله سبحانه وتعالى الله عز وجل امرنا ان ننظر في الارض كيف مهدها وكيف جعل فيها الجبال ثم امرنا ان ننظر في انفسنا - 00:16:04

ثم قال سبحانه وتعالى وجعلنا نومكم جعلنا نومكم سباتا جعل الله النوم راحة الراحة نسبة الانسان ينقطع في هذا النوم ويرتاح ويتجدد نشاطه النوم اية قالوا من اياته منامكم بالليل والنهار - 00:16:25

النوم اية من ايات الله لو ان الانسان لم يستطع النوم ما استطاع ان يعيش لابد من النوم يأخذ راحته وينام ويسكن يطمئن نفسه النوم اية من ايات الله وهي اية مشاهدة لا يمكنها من الذي يأتي بالنوم - 00:16:50

لو اراد الله ان لو اراد الله سبحانه وتعالى الا يأتيك بالنوم فهو قادر ذلك ينعم الله عليك بنعمة النوم فتنام وترتاح نأخذ راحتك ثم تستيقظ وتنشط ويعود نشاطك ويعود ويعود ذهنك - 00:17:08

وتعود الحياة مرة اخرى لك وهي اية من ايات الله ثم قال وجعلنا الليل لباس الليل اذا جاء غطى الارض بظلامه اللباس مثل ما انك تلبس الثوب الليل كالثوب على الارض - 00:17:28

تذهب الشمس ويأتي الليل ويغطي هذه البسيطة تغطي هذه الارض كلها ويمتد عليها كاللباس كالعباءة السوداء اذا غطيت بها هذه المرأة لا يظهر منها شيء. فكذلك الليل يغطي بسواده كل شيء. الشجر والحجر والجبال والاودية والماء والمساكن والرجال - 00:17:45

والنساء والحيوانات كلها تدخل تحت هذا هذا الليل الذي يغطيه وتعالى هذه الاية العظيمة وهي اية ولولا الليل اذا هلك الانسان ما استطاع ان يعيش الليل يجعله يرتاح ويسكن جعل الله الليل سكنا وكل يأوي الى مكان اذا جاء الليل فالحيوانات - 00:18:10

الى اماكنها والطيور الى اوكارها وتستقر النفوس في هذا الليل نستقر ولو كان النهار مستمرا لهلك الانسان ما استطاع جعل الله الليل النهار سرمدا الى يوم القيامة اول الليل سرمدا الى يوم القيامة ما استطاع الاجر - 00:18:33

الله يغير يستطيع الانسان يجدد نشاطه ويعيش فقال الله سبحانه وتعالى جعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا. يعيش الانسان ويتحرك ويذهب يمينه شمال ويضرب في الارض يبتغي الرزق من الله - 00:18:51

ويستطيع ان ان النهار وقت المعاش وقت الحركة وقت الرزق وقت الطاعة التقلب في الارض اقلب فيها كيف يشاء. لان النهار فيه الشمس قاطعة تبددت على الارض ليستطيع الانسان ان يتنقل - 00:19:10

ان يعمل ان يعبد الله على هذه على هذه الارض فهي نعمة نعمة النهار الشمس على هذه الارض ثم قال وبنينا فوقكم سبعا شدادا. لما ذكر الارظ ذكر نفسك وذكر الايات التي تحيط بك - 00:19:30

قال ارفع رأسك انظر الى السماء. قال الله وبنينا فوقكم سبع شداد الله بنى هذه لسه ما بناها بناها سبحانه وتعالى السماء بقوة هنا قال وبنينا فوقكم سبعا شدادا في اية اخرى قال - 00:19:48

سبع طرائق شديدة لا تتغير لا تتغير مع الزمان كم من القرون مضت لم تأتي والسماء لم تتغير هذه السماء بجمالها وحسنها وبهائها لم يضرها شيء ولم تتغير مع الوقت - 00:20:09

كل هذا بقدرة الله سبحانه مرفوعة من غير عمد قدرة الله. الله يمسك السماء وقال وبنين فوقهم سبعا شدادا سماها شداد لقوتها ثم قال لما لما امرك بالرافع رأسك الى السماء والنظر فيها قال وجعلنا سراجا اي في السماء - 00:20:28

وهي الشمس سراجا وهاجا دائما فيه حرارة في حرارة والشمس الله سبحانه سماها ضياء الظوء فيه حرارة. اما القمر قال فيه نور سماه نور ان ليس فيه حرارة اما الشمس فيها النور والحرارة - 00:20:46

لذلك قال سراجا وهاجا اي متوقدا شديد الحرارة وجعلنا سراجا وهاجا. ثم قال وانزلنا لما تنظر الى السماء تجد السحاب وانزلنا من المعصرات المؤثرات هي السحب الماء فينزل الماء قال وانزلنا من المعسرات ولان الريح - 00:21:04

الريح تعصرها بقوة المطر وتنزل المطر. قال وانزلنا من المعصرات ما ان اي المطر فجاجا اي قويا يثج الارظ هجا من ينزل بقوة ولذلك تلاحظ اذا اشتد المطر بدأ يخرق الارض خرقا - 00:21:26

ماء زجاجا قال لنخرج لك الحكمة لماذا الله انزل من السماء الماء؟ ما الحكمة؟ قال لنخرج به حبا الحبوب القمح والذرة والشعير والعدس وغيرها من الحبوب المتنوعة الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى - 00:21:47

كثيرة متنوعة قال حبا ونباتا اي نبات البهائم الشجر والحشيش هذا يسمى النبات يعني الحب والنبات ثم قال وجنات الفافا. الجنات المشتملة على الفواكه والخضار هذي هي تسمى الجنات جنات الفافة اي ملتفة - 00:22:07

لكثرتها يلتف على الانسان الليمون والبرتقالج والرمان ونحوه وجنات الفافا لما ذكر لك هذه الايات شوف كم اية الجبال الارض والجبال والنفس والليل والنهار والسماوات والشمس والمطر وما ينبته المطر - 00:22:29

عشر ايات عشر ايات لما ذكرت هذه الايات كلها العشر قال وجنات انفاسا الفافا وقرنك قدرته سبحانه وتعالى ونعمه عليك انعم عليك بهذه النعم وهو قادر على انشاء هذه الاشياء - 00:23:02

لما ذكرت قدرته سبحانه وتعالى عاد الى اليوم الاخر ليعظم ليعرض عليك ما ستشاهده يوما اخر وان الله قادر على البعث على ان يأتي بهذا اليوم قال ان يوم الفصل كان ميقاتا - 00:23:18

يوم الفصل سماه الله اما يوم القيامة والفصل لانه يفصل بين العباد ويقضى بين العباد. ولان الله يفصل بينها اهل النار واهل الجنة. فيفصلون يفصل بعضهم عن بعض هذا سمي يوم الفصل. قال ان يوم الفصل كان ميقاتا - 00:23:34

اي له وقت محدد يأتي فيه له وقت محدد كان ميقاتا نشك فيه ميقاتا للخلق الله سبحانه وتعالى يجمع فيه الاولين والاخرين قال ما هو يوم الفصل؟ قال يوم بخوص - 00:23:54

يوم يأتي يأتي اسرافيل ويأمره الله ان ينفخ فاذا نفخ اسرافيل في الصور طائرة ماذا؟ تطايرت الارواح وذهبت الى اجسادها كل روح تذهب الى جسدها واذا عادت الى الجسد تحرك الجسد - 00:24:11

وخرجوا من قبورهم ذراعا تشققوا الارض يخرجون من قبورهم سراعا وتعود لهم تعود لهم ارواحهم يخرجون مسرعين قال سبحانه وتعالى يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا جماعات جماعة جماعة جماعة جماعة - 00:24:30

بكثرتهم قال وفتحت السماء فكانت ابوابها هذه من ايات الله العظيمة في هذا الكون وهي تحدث يوم القيامة تتشقق السماء تصبح ابوابا يتفتح السماء فرج السماء كما قال سبحانه وتعالى قال واذا السماء فرجت - 00:24:52

قالوا هنا السماء وتتشقق السماء. قال الله عز وجل اذا السماء انشقت تصبح ابوابا قال الله عز وجل عن السماء يوم تكون السماء وتكون السماء كالمهل المهل يعني كالرصاص المذاب تذوب لشدة هذا الهول - 00:25:13

ولقوتها تذوب من شدة هذا الهول العظيم قال وسيرت الجبال فكانت سراب. هذا ايضا من ايات اليوم الاخر الايات التي تحدث في في اليوم الاخر بقدرة الله قال وسيرت الجبال فكانت سرابا - 00:25:32

الجبال تسير عن اماكنها ويذهب بها وتكون شرابا يراها الانسان فاذا جاء ما وجدها قال الله سبحانه وتعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا - 00:25:50

ولا امتع اذهب الجبال كالصوف المنفوش وتصبح سرابا قال الله وبست الجبال كانت هباء منبثا تذهب وتصبح كالهباء لا يبقى لها اثر هذه من ايات الله قال الله عز وجل - 00:26:08

ان جهنم التي اعدها الله سبحانه وتعالى واعدها للمجرمين قال ان جهنم كانت صعدا ترصدهم وترقبهم لا يمكن ان يتخلف اي شخص عنها ممن هو من اهلها وممن هو من اصحاب النار - 00:26:27

وترقبهم تأخذهم وتلقيهم في في في في في جوفها او في بطنها يأخذهم اخذ اخذ لا تبقي منهم احد وترقبهم وترصدهم نسأل الله الله عز وجل قال مرصادا ترصدهم رصدا. لا يمكن ان يتخلف او يفر انسان - 00:26:46

او يغيب عنها وما هم عنها بغائبين. قال ان جهنم كانت مرصادا لمن ترصد من؟ قال للطاغين مآبا الذين انكروا اليوم الاخر ولم يؤمنوا

به. الذين اسرفوا على انفسهم في في الكفر والضلال والعناد والمعاصي. قال الله سبحانه وتعالى - 00:27:06
للطاغين مآبا اي مرجعا ومأوى قال لابثين فيها احقابا دهورا طويلا لا تنقضي وما هم منها مخرجين يريدون ان يخرجوا من النار وما هم خارجين منها نابثين فيها اي يعني مقيمين فيها دهورا لا تنتهي. فالاحقاب جمع حقب - 00:27:27
الحكم المدة الطويلة وهم في نار جهنم قال لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا في نار جهنم ليس لهم هناك لا برد بل هو حر وسموم ليس هناك برد يرتاحون فيه وليس هناك مقام راحة - 00:27:51
ولا شرابا ليس لهم شراب يتهنون فيه لكن غاب بعدها قال الا حميما ليس لهم برد الا الحميم الحار السموم الحار ونار جهنم تلفحهم تلفح وجوههم وغساقا الغساق ما هو؟ الغساق عصارة اهل النار من الصديد والدماء - 00:28:09
الله العفو والعافية يجمع لهم هذه العصارة فيسقون يسقون من صديد ومن الماء ومن الدماء التي تنزل منهم. وهذا الصديد الذي مع مع الحرارة النار ان احتراقهم بالنار ينزل هذا الصديد وينزل تنزل هذه الدماء فيسقون منها. نسأل الله العفو والعافية. هذا هو الغساق - 00:28:34
جزاء وفاقا الله سبحانه وتعالى اعدل العادلين اليوم والله لا لا يظلم ولا يظلم ربك احدا يعطي كل يعطي كل كل شخص يعطي كل انسان حقه لا يظلم سبحانه وتعالى - 00:29:00
فليجازي كلا بعدله سبحانه وتعالى. فيكافئ المطيع ويزيد من فضله ويعطي الكافر حقه ولا يظلمه. ولذلك جزاء وفاقا اجزاء موافقا لاعمالهم ثم بين السبب قال انهم كانوا لا يرجون حسابا - 00:29:17
لا يرجون حسابا كانوا لا لا يتوقعون بهذا اليوم ولم يستعدوا له ولم يحسبوا له الف حساب لذلك لا بذلك كانوا منكرين لهذا اليوم. قال وكذبوا باياتنا كذابا. كلما جاءتهم اية وجاءهم الرسول - 00:29:36
استدل لهم بالايات كذبوا بها وردوها. المعجزات وغيرها. قال كذبوا يا ايات كذابا. وكل شيء احصيناه كتابة كل شيء من اعمالهم قد احصاه الله وكتبه ويعطى كتابه قال فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا - 00:29:56
ايها ذوقوا ذوقوا ايها الطغاة ايها العصاة ذوقوا ايها المسرفون على انفسكم ذوقوا في نار جهنم فلا نزيدكم الا عذابا حتى قال بعض السلف اشد اية على الكفار هذه الاية - 00:30:18
هي اشد اية على الكفار. فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. لما ذكر الله سبحانه وتعالى حال اهل النار ومآلهم ذكر حال اهل الجنة وهذه هي طريقة القرآن ترهيب وترغيب تخويف - 00:30:35
تخويف تشجيع ووعد ووعيد وعد ووعيد يتوعد ويعد من اطاعه فمن اطاعه فليبشر بالخير ونذارة القرآن. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى بعدها ان للمتقين مفازا. الذين اتقوا الله وخافوا الله وراقبوه وعملوا الاعمال الصالحة وقدموا ما استطاعوا من اعمال - 00:30:54
وارضوا ربهم في الدنيا فان الله يرضيهم يوم القيامة ان الله سبحانه وتعالى يرضيهم يوم القيامة كما ارضاهم في الدنيا. هؤلاء المتقون الذين خافوا الله سبحانه وتعالى وعملوا واستعدوا. قال الله لهم ان للمتقين مفازا - 00:31:21
فوزا عظيما وسعة في في اماكنهم المفاز هي المكان الواسع المفاز هو الفوز بالشيء. والظفر بالشيء. قال ان المتقين مفازا. ما هي هذه المفازا؟ الحدائق لا تحد حدائق واسعة - 00:31:41
كبيرة انت اذا دخلت حديقة من حدائق الدنيا وجدت الراحة والتنفس فكيف بحدائق الاخرة التي لا لا تحد الحدائق واعنابا ذكر العنب الذي هو من اشرف الثمار من اشرف الفواكه - 00:31:59
التي يعرفها اهل مكة وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في سور اخرى من نعيم الاخرة كما قال فيهما فاكهة ونخل ورمان وذكر انواعا من الثمار قال هنا حدائق واعنابا ثم قال - 00:32:17
هذا بالنسبة لثمار الجنة وطعام الجنة ثم قال وكواعب اترابا هذا بالنسبة لازواجنا الحور العين الكواعب الاتراب معنى الكعب هي التي قد ظهر ثديها ظهورا بارزا قليلا هو احسن ما يكون - 00:32:32

وقال مواعظ تسمى الفتاة فتاة كاعب اذا برزت اذا برز ثدياها قالوا فتاة وهذا من الله سبحانه وتعالى وصف لي لنساء الجنة سواء كان هؤلاء النساء من الحور او من نساء الدنيا - 00:32:52

انهم يعودون على هذه الصفة. قال وكواعب اترابا واترابا جمع شرب. والترب هو الذي يكون في سن معينة النساء في جنة على سن واحدة ورجال على سن واحدة اعمارهم ثلاث - 00:33:14

وثلاثون اعمارهم ثلاث وثلاثون في سن واحدة في قوة الشباب قال اترابا وكأسا هذا وصف ازواجهم اما الشراب قال وكأسا دهاقا والكأس هنا مراد به امر الجنة مراد به خمر الجنة - 00:33:29

يشربون الخمر التي جاءت اوصافها في صورة الانسان ومرت معنا قال وكأسا دهاقا. ومعنى دهاقا اي ممتلئة الكؤوس ممتلئة ومتتابعة لا تنقطع وصافية لا شوب فيها ويشربون منها يشربون منها - 00:33:50

مقاس يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا. قال وكأسا دهاقا ثم بين حالهم وهم في جنات النعيم قال لا يسمعون فيها اي في الجنة لغوا ولا كذابا. لا كلاما ساقطا ولا كذبا - 00:34:11

انما يسمعون الكلام الطيب والتسبيح والتهليل والحمد يقولون يسبحون الله ويذكرونه ويحمدونه اذا دخلوا واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. قال الله جزاء من ربك عطاء حسابا هذا الجزاء من الله ليس بقدرتك انت - 00:34:28

صحيح ان عملك يدخلك الجنة وسبب الاعمال سبب بما كنتم تعملون لكن رحمة الله فوق ذلك ولذلك قال جزاء من ربك سبحانه وتعالى عطاء حسابا عطاء كافيا معناها كافي كما تقول انت حسبي الله يعني كافيني الله. فحسابا كافيا عطاء - 00:34:48

قال سبحانه وتعالى يعني جزاء من ربك عطاء حسابا. قال لا نعم عطاء حسابا قال الله عز وجل رب السماوات هذا ربك الذي اعطاك هذا الخير واعطى واعطى المتقين هذا الخير وجعلهم يفوزون فيه هو رب السماء - 00:35:09

السماوات والارض وما بينهما سبحانه وتعالى الذي يملك السماوات والارض وما بينهما الرحمن ذو الرحمة العظيمة سبحانه وتعالى لا يملكون منه خطابا. لا يستطيع احد ان يتحدث او يتكلم الا باذنه سبحانه وتعالى - 00:35:28

لا يملكون منه خطابا. قال الله عز وجل عودا الى يوم القيامة. قال يوم يقوم الروح والملائكة الروح هنا قيل انه جبريل. وقيل هي ارواح الناس تقوم. يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون - 00:35:43

بعظمة الخالق سبحانه وتعالى ورهبته وخوفه. قال لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا. لا يتكلمون الا بشرطين. ان يأذن الله وان يكون كلامهم كلاما صحيحا سليما صائبا - 00:36:00

قال ذلك اليوم الحق. اي هذا اليوم هو اليوم الحق كل يوم الحق الذي ينتظر كل ينتظره كل انسان. لابد ان يجتمع فيه ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ الى ربه مآبى. من شاء في هذه الدنيا فليتخذ المرجع السليم الذي يفوز فيه مرجع المرجع الناجح - 00:36:15

ارجع الذي تطمئن له النفس وترتاح ويفوز بجنات النعيم فان ثم قال انا انذرناكم ايها الناس خوفناكم وانذرناكم هذا هذه النذارة وهذا التخويف لماذا حتى تستعدوا انا انذرناكم عذابا قريبا - 00:36:37

من عذاب الدنيا او عذاب الاخرة. كل شيء سيأتي فهو قريب يوم ينظر المرء في هذا اليوم العظيم الذي الذي حذر الله منه هو يوم ينظر المرء ما يوم ينظر الانسان ما قدم وما عمل من اعمال امامه - 00:36:57

يؤتى بالصحيفة امامه ويقرأها ويقال اقرأ كتابك تنشر صحيفته امامه ينظر ما قدمت يداه ويقول الكافر لما ينظر هذا اليوم العظيم الذي هو يوم يوم شديد عليه ويوم عسير يا ليتني كنت - 00:37:18

يومئذ يود الذين كفروا عصوا الرسول لو تسوى بهم احتراما اذا رأى الحيوانات والطيور جاهزة وتحاسب ثم تصبح ترابا يتمنى ان يكون مثلهم انه يعرف ان مصيره الى الى نار جهنم - 00:37:40

اتمنى ان يكون مثل هؤلاء هؤلاء الحيوانات يتمنى لانه سيعرف انه سيدخل في نار جهنم ويعذب العذاب الشديد الله سبحانه وتعالى ايها الاخوة في الحقيقة هذه السورة سورة عظيمة صورة جديدة - 00:37:59

لا يعرف قدرها كل من تدبرها وتأملها هذه السورة ايها الاخوة سورة عظيمة جليلة. لا يعرف قدرها الا من تأملها وتدبرها وتفكر فيها

نسأل الله سبحانه وتعالى ان ان يجعلنا واياكم من المتفكرين من المتأملين في كتابه من الذين ينظرون الى هذه الايات نظر اعتبار ونظرة تدبر - 00:38:16

تأمل وان شاء الله ان شاء الله نلقاكم باذن الله باذن الله نلقاكم ان شاء الله في اللقاء القادم مع سورة اخرى من سور هذا الجزء المبارك نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم - 00:38:45

الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:39:01